لقاء

تركي عبدالله السديري

إلى مَنْ ذهب أوباما؟..

■ تمر بنا في العالم العربي أحداث جوهرية من المفروض أن تعطي لا مجرد مؤشرات وإنما حقائق مواقف أو تحولات، لكنها تمر في ذهن المواطن كما لو كانت مجرد مؤشر عارض أو طرح متحول المضامين في ميادين منافسات السياسة..

أكثر من نصف قرن.. مر على المواطن العربي ولم يستطع أن يتقدم بنفسه إلى الأمام، ولكنه تراجع إلى الخلف مسافات كثيرة.. استوطن الفقر.. تعددت دموية المنافسات.. شاعت المعلومات الخطأ.. تأكدت صلابة الانتماءات الطائفية.. ابتكرت لغة شتائم واتهامات ذات خصوصية عربية.. وذلك لوضع سياج يعزل مفاهيم المواطن العربي عما هو خارج حدوده..

يخيل إليك أن هناك إدارات خاصة متمكنة توالي دراساتها ونماذج أساليب تطبيقها لتوفير معلومات مغالطة عربية تعزل الوطن عن غيره..

نحن الآن أمام أكبر انفراج تاريخي يقرب المواطن العربي عملياً وبواسطة الرجل الأول - أوباما - من أمريكا عبر وعد بسواسية التعامل في سبيل إيجاد دولتين.. ستجد أن جانباً فلسطينياً في منتهى السرور، لكن هناك جانباً آخر يؤول ما قيل إلى مضامين بعيدة عن واقع ما قيل، وبالتالي تستمر الاشتباكات الدموية بين فتح والفصائل الأخرى..

في لبنان قبل ثلاثة أعوام فقط صورت الصراعات كما لو كانت أمريكا فراغاً سياسياً لا أهمية له، وأعلن التشهير بفروسيات مواجهة إسرائيل، بل تجاوزت الانفرادات عن الموضوعية التدخل في الأرض المصرية والرغبة عملياً في تحويلها إلى مسارب تدخل لتحرير فلسطين.. يقلق إسرائيل.. نعم.. لكن يفرض الحق الفلسطيني.. لا.. وطرحت إسرائيل عملياً أسلوب عقوباتها المدمر وغير الإنساني..

في لبنان كل المتناقضات، لكن بداخله أيضاً مختلف الحوارات الغريبة العجيبة التي تبني قوام الأشخاص لكن تنهي سلامة الوحدات الاجتماعية..

في العراق تمت تجربة العديد من الولاءات بما في ذلك الاستعانة بإيران.. اليمن حدّث ولا حرج.. وما دمنا نتحدث عن المفاهيم وليس فقط تصرفات الدول فمن الصعب أن تبرئ مجتمعاً بخلوه من عيوب الانقسام والضياع يتلذذ في متاهات الشتات..

لم يختلف أحد مع أمريكا بشكل مواجهة وحوار جاد بل وناشف مثلما فعل الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع بوش في ظروف بالغة الحساسية في هيوستن وشرم الشيخ.. الملك عبدالله لم يكن اختلافه تسويقاً إعلامياً في صحيفة أو على شاشة فضاء للاستهلاك، وإنما كان معاتبة جادة مع من يفترض أنه حليف أو صديق لكنه يفتقد هذه الصفة متى جعل من إسرائيل وجوداً فوق الشبهات..

لنعد مع زمن الست السنوات الماضية وسنجد أن الملك عبدالله هو الذي جمع العرب في أكثر من مكان وعمل بجدية على تعديل الانشقاق العربي وبالذات ما هو خليجي، وأنه الذي قال في عبارة موجهة إلى الفرقاء العرب وأمريكا وإسرائيل بأن خطة السلام العربي لن تبقى طويلاً على الطاولة..

هل نذكر عندما عمت لبنان الانقسامات ووضحت مسارب الوجود الإيراني كيف ارتفعت لهجات تشكك في مواقف المملكة وعتب من لا يراها تقف معه لتحرير فلسطين بأفراد مقاومة وليس جيش دولة.. وكيف وصفت مصر بأنها خارجة عن الموقف العربي وتخاف المواجهات..

إذاً.. إلى مَنْ اتجه أوباما وهو يريد شرح رؤيته لعلاقاته القادمة مع العالم العربي والإسلامي؟.. مَنْ يعني بالرجل الفذ مصدر المشورة - أليس الملك عبدالله..؟ ومن الرياض لم يذهب إلا إلى القاهرة حيث التقى بالرئيس مبارك وأبهر المتابعين بخطابه الموجه إلى العالم الإسلامي.. ومن القاهرة إلى أوروبا وليس إلى إسرائيل كما هي عادة الزعماء الأمريكيين وبالذات سيئ الذكر بوش..

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522 تبدأ بالرمز (100) ثم الرسالة

الرياض: المجلس الوزاري يوقع الإثنين اتفاقية الاتحاد النقدي لدول التعاون

الرياض - (الرياض):

■ تنعقد الدورة الـ١١١ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (وزراء الخارجية) يوم الاثنين المقبل، في مقر الأمانة العامة بالرياض، برئاسة معالي يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون.

وقال عبدالرحمن حمد العطية، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية، سيجتمعون بمعالي الدكتور أبوبكر القربي، وزير خارجية الجمهورية اليمنية الشقيقة، حيث سيتم استعراض مسارات التعاون بين الدول الأعضاء بالمجلس واليمن، في كافة المجالات لا سيما في المجال التنموي.

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون، على أن اجتماع أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية (الدورة ١١١) يكتسب أهمية خاصة نظراً لما تشهده الساحة الإقليمية والدولية من تطورات هامة، موضحاً أنه سيتم خلال الاجتماع التوقيع على اتفاقية الاتحاد النقدي لدول المجلس، كما سيستعرض المجلس الوزاري نتائج اجتماعات اللجان الوزارية المختصة وتوصياتها، ومنها اللقاء التشاوري لأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية بدول المجلس، حيث ستتم مناقشة ما توصلت إليه هذه اللجان من توصيات، تسهم في تعزيز مسيرة المجلس المباركة.

وأشار الأمين العام لمجلس التعاون، إلى أنه خلال الدورة ١١١ للمجلس الوزاري سيتم استعراض ما تم بشأن الحوارات الاستراتيجية بين مجلس التعاون والدول والمجموعات الصديقة مثل تركيا وجمهورية الصين الشعبية ومجموعة دول الآسيان واستراليا ونيوزيلندا، إلى جانب المواضيع ذات الصلة بالعمل الخليجي المشترك، ومستجدات المفاوضات مع الدول والمجموعات الاقتصادية الصديقة، في ضوء متابعة الأمانة العامة في هذا الشأن.

وفي ختام تصريحه أضاف الأمين العام لمجلس التعاون، أن المجلس الوزاري سيستعرض نتائج زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للمملكة، ولقائه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، خاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية، مضيفاً أن الوزراء خلال اجتماعهم سيتناولون أيضاً العلاقات مع إيران، وملف جزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث: طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبوموسى والمحتلة من قبل إيران، إضافة إلى تطورات الأوضاع في كل من لبنان والعراق والصومال والسودان.

الجدير بالذكر أن اجتماع المجلس الوزاري ستسبقه جلسة خاصة، سيعقدها الوزراء غداً الأحد، وذلك لاستعراض رؤية دولة قطر فيما يتعلق بتفعيل مسيرة العمل المشترك، والتي سبق أن تم طرحها خلال اللقاء التشاوري الحادي عشر، لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، الذي عقد يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٥/٥م في الرياض.

أكد أهمية تطبيق خطة السلام العربية

الأمير تركي الفيصل يلتقي وزير الخارجية الأسترالي

أستراليا - خالد الحمود:

■ التقى وزير التجارة ووزير الخارجية الاسترالي بالنيابة سايمن كرين أمس صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذي يزور استراليا حالياً.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره سفير خادم الحرمين الشريفين لدى استراليا حسن طلعت ناظر استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها إضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك ونوه الوزير الاسترالي بالعلاقات بين البلدين الصديقين وتطورها.

وأقام سفير خادم الحرمين لدى استراليا مأدبة عشاء تكريما لسموه والوفد المرافق في مقر السفارة حضرها الملحق الثقافي في استراليا الدكتور علي البشري وأعضاء السفارة والملحقية في استراليا..

وأقام رئيس حكومة ولاية نيو ثاوث ويلز الاسترالية نايثن ريس مساء أمس حفل استقبال على شرف سموه حضره عدد من الوزراء والشخصيات السياسية والرسمية الاسترالية والعربية والسفير ناظر.

ورحب ريس في كلمة ألقاها في الحفل بسمو الأمير تركي الفيصل مشيداً بتطور العلاقات بين البلدين ومبدياً رغبة حكومته في تعزيز العلاقات بينها وبين المملكة.

ورد سموه شاكراً حفاوة وتكريم رئيس الولاية مشدداً على أهمية التبادل العلمي والثقافي وفي مجالات الأبحاث المتقدمة بين البلدين.

وكان سموه قد زار يوم أمس الأول مركز الدراسات العربية والإسلامية في الجامعة الوطنية الاسترالية بالعاصمة كانبيرا حيث استقبله رئيس المركز البروفيسور أمين صيقل وألقى الأمير تركي الفيصل محاضرة عن العلاقات الدولية الراهنة والسلام في حضور عدد من أساتذة الجامعة والباحثين والأكاديميين في الجامعة، الشرق الأوسط واستعرض سموه خلال المحاضرة الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة.

وشدد سموه على ضرورة خلو منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.

وتحدث سموه عن تداعيات ملف الصراع العربي الإسرائيلي على قضية السلام في الشرق الأوسط وطالب بإيقاف الأعمال العدائية والاستفزازية ضد الفلسطينيين بما فيها بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية مؤكداً أهمية تطبيق اسرائيل خطة السلام العربية التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في العام ٢٠٠٢م وتبنتها جميع الدول العربية.

وقال إن السلام في الشرق الأوسط يتطلب جهود جميع أطراف المجتمع الدولي بما في ذلك قيام الولايات المتحدة بتبنى مبادرة السلام العربية للسلام.

وأشار سموه إلى كلمة فخامة الرئيس باراك أوباما وحديثه عن أهمية السلام في المنطقة داعيا إلى ضرورة التنفيذ بحل الدولتين وإيقاف المستوطنات الإسرائيلية.

فوز "حزب الله" قد يضر الاقتصاد اللبناني

بيروت : السنيورة يلتقي رئيس بعثة معهد كارتر لمتابعة العملية الانتخابية

بيروت (واس - أ.ف.ب)

■ اجتمع رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة فى بيروت أمس مع رئيس بعثة معهد كارتر للديموقراطية الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر يرافقه رئيس الوزراء اليمني السابق عبد الكريم الارياني وعدد من أعضاء البعثة.

وجرى خلال اللقاء عرض لمهمة البعثة حول مراقبة الانتخابات النيابية المقررة غداً الأحد.

كما التقى الرئيس السنيورة بعثة الاتحاد الاوروبي لمراقبة الانتخابات النيابية برئاسة خوسيه أيغانسيو سالافرنكا.

وعرض مع الوفد مهمة البعثة في لبنان بشأن مراقبة العملية الانتخابية.

وفي ضوء التحضيرات الجارية على الساحة اللبنانية لانطلاق الاستحقاق الانتخابي صباح غدا الاحد شهد مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت حركة وصول مكثفة للركاب من مختلف دول العالم ذات الانتشار اللبناني وذلك للمشاركة في الانتخابات النيابية.

كما تخشى بعض الاوساط ان يؤدي فوز حزب الله في الانتخابات النيابية اللبنانية الى تقلص المساعدات الدولية لبلد هو في امس الحاجة اليها، فيما يقلل آخرون من اهمية انعكاس فوز الحزب الشيعي على القطاع الاقتصادي.

ورغم صلابة القطاع المصرفي يرزح لبنان تحت دين عام باهظ مزمن بلغ نحو ٤٧ مليار دولار. وقد تلقى في السنوات الاخيرة عدة جرعات من المساعدات الدولية لمساندته على تصحيح وضعه المالي وعلى تخطي آثار حرب مدمرة شنتها اسرائيل صيف العام ٢٠٠٦.